

المجلس العاشر - جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام - د.حسن بخاري - الخميس 2441-1-1 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا. الحمد لله الذي يسر وهدى ووفق واعان. ثم الصلاة والسلام على امام الهدى - 00:00:00

وسيده الورى نبينا وحبيبنا وقدوتنا وشفيعنا رسول الله محمد بن عبد الله. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اخوة الاسلام فما يزال هذا المجلس المبارك - 00:00:24

المنعقد من المكان المبارك من جوف بيت الله الحرام في هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة. نتدارس فيها كتاب جلاء الأفهام في فضائل الصلاة والسلام على خير الانام صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:42

لللام ابن القيم رحمة الله عليه. وهذا اوان عرض اخر ابواب الكتاب وهو الباب الخامس. هذا عاشر المجالس وبه يتم استعراض مضمون هذا الكتاب العظيم والسفر الجليل المتضمن لفضائل الصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد - 00:00:58

وعلى الله وصحبه اجمعين وقد تقدم مارا ايتها المباركون ان الباب الاول من هذا الكتاب كان من اجل عرض الروايات بالفاظها المرفوعة منها والموقوفة وقد ساق المصنف رحمة الله ما وقف عليه في هذا الباب - 00:01:18

واما الباب الثاني فكان مخصوصا لبيان معاني الفاظ هذه العبادة الجليلة. وهذا الذكر المبارك معنى الصلاة ومعنى البركة ومعنى السلام ومعنى الال ومعنى اسم الله الحميد والمجيد. واما الباب الثالث من الكتاب فكان مخصوصا لبيان المواضع التي تشرع فيها الصلاة - 00:01:35

والسلام على حبيب قلوبنا رسول الله محمد صلی الله عليه وسلم وهو من اجل ابواب الكتاب واعظمها وقد عرض في اما الباب الرابع السابق لهذا الباب فكان في الفوائد والثمرات التي تجتنى من هذا الباب العظيم بالصلاه والسلام على رسول الله - 00:01:55

صلی الله عليه وسلم وعدد فيه المصنف رحمة الله نحوا من اربعين فائدة وثمرة اما هذا الباب الخامس الذي نستعرضه في مجلس الليلة وبه يتم الكتاب بعون الله فقد جعله ابن القيم رحمة الله - 00:02:15

لبيان حكم مسألة علمية مقيدة نافعة. هي ما حكم الصلاة على غير النبي وغير الله صلی الله عليه وسلم. وهي مسألة تحتاج الى معرفة تحرير النزاع فيها واقوال ائمة الاسلام. قال - 00:02:32

رحمه الله تعالى الباب الخامس في الصلاة على غير النبي واله صلی الله عليه وسلم تسليما قال رحمة الله اما سائر الانبياء والمرسلين فيصلى عليهم ويسلم وهذا اول ما يتعلق بتحرير محل النزاع ان الانبياء والرسل عليهم السلام - 00:02:50

يشرع الصلاة والسلام عليهم. قال تعالى عن نوح عليه السلام وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين. انا كذلك نجزي المحسنين وقال عن ابراهيم خليله وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم - 00:03:12

وقال تعالى في موسى وهارون وتركنا عليهما في الاخرين سلام على موسى وهارون. وقال تعالى سلام على الياس فالذى تركه سبحانه على رسله في الاخرين هو السلام عليهم المذكور. لما قال وتركنا عليه في الاخرين وتركنا عليهم في الاخرين - 00:03:31 ما الذى تركه الله على الانبياء الكرام في الاخرين؟ قال ابن القيم فالذى تركه سبحانه على رسله في الاخرين هو السلام عليهم المذكور. وقد قال جماعة من المفسرين منهم مجاهد وغيره - 00:03:52

اي كابن عباس وقتادة والحسن والسيدي وهو ثابت عنهم جميعا. قال وتركنا عليهم في الاخرين الثناء الحسن ولسان الصدق للانبياء
كلهم. وهذا قول قتادة ايضا. يقول ابن القيم رحمة الله ولا ينبغي ان يحكي هنا قولان للمفسرين - 00:04:07
كما يفعله من له عنابة بحكاية الاقوال. بل هما قول واحد فمن قال ان المتروك هو السلام عليهم في الاخرين نفسه فلا ريب ان قوله
سلام على نوح جملة في - 00:04:27

موضع نصب بتركنا والمعنى ان العالمين يسلمون على نوح ومن بعده من الانبياء وما فسره بلسان الصدق والثناء الحسن نظر الى لازم
السلام وموجبه. وهو الثناء عليهم. وما جعل لهم من لسان الصدق الذي - 00:04:44
لاجله اذا ذكروا سلم عليهم وهذا الشروع من المصنف رحمة الله في صدر المسألة ببيان هذا المعنى من اجل بيان ما يتعلق بغيرهم
بعد الحديث عنهم. هذا السلام وقد رأيتم انه جاء منصوصا في القرآن بذكر السلام على غير واحد من الانبياء الكرام عليهم السلام
كونج وابراهيم وموسى - 00:05:03

وهارون والياسين او ال ياسين وكل ذلك قد جاء مذكورا متتابعا في سورة الصافات اذا كان الله قد ذكر السلام عليهم فما حكم الصلاة
عليهم؟ ونحن كلما ذكرنا اسم نبي من الانبياء الكرام من قبل نبينا محمد - 00:05:27
صلى الله عليه وسلم فانا لا نتجاوزهم الا بذكر السلام عليهم نقول عليهم السلام. لأن الله قد سلم عليهم في كتابه الكريم. فما حكم
قال ابن القيم رحمة الله واما الصلاة عليهم - 00:05:46

فقد قال اسماعيل ابن اسحاق في كتابه يعني القاضي المالكي رحمة الله وساق بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي الله عليه
 وسلم قال صلوا على انباء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني - 00:06:00
صلى الله عليهم وسلم تسليما. ورواه الطبراني ايضا كذلك بسنده في المعجم الحديث قد سبق للمصنف ايراده في اول ابواب الكتاب
 وظفف سنته كما ضعفه غير واحد من الحفاظ الائمة كابن كثير - 00:06:18

قوي رحم الله الجميع. وحديث الطبراني ايضا فيه نكارة فلا يصح الحديث وما جاء فيه في هذا الباب ايضا لا يصح كحديث ابن
 عباس اذا صلیتم على انباء الله فان الله بعثهم كما بعثني وفي الباب عن انس ايضا قال - 00:06:35
الحافظ ابو موسى المديني وبلغني باسناد عن بعض السلف انه رأى ادم في المنام كأنه يشكو قلة صلاة بنبيه عليه صلى الله عليه وسلم
 وعلى جميع الانبياء والمرسلين. وهذا الاثر ايضا مما لا يثبت له سند كما سمعتم - 00:06:55

قال ابن القيم رحمة الله بعد ان ذكر مسألة الصلاة عليهم وقد حكى غير واحد الاجماع على ان الصلاة على جميع النبيين مشروعة
 منهم الشيخ محبي الدين النووي رحمة الله وغيره. وقد حكى عن مالك رواية انه لا يصلى على غير نبينا صلى الله عليه وسلم -
 00:07:14

ولكن قال اصحابه هي مؤولة. الرواية التي تروى عن الامام مالك بمنع الصلاة على غير نبينا صلى الله عليه وسلم هي مؤولة بمعنى انا
 لم نتعبد بالصلاه على غيره من الانبياء كما تعبدنا الله بالصلاه عليه صلى الله عليه - 00:07:37
 وسلم وليس على معنى المنع من الصلاة عليهم صلى الله عليهم وعلى نبينا افضل صلاة واتم سلام تم حديثه هنا رحمة الله عن مسألة
 الصلاه والسلام على الانبياء الكرام عليهم السلام. وقد انتهينا الى ان السلام منصوص عليهم في - 00:07:57
 كتاب الله وان الصلاه ايضا مذكورة في غير ما حديث وان لم يتصح اسانيدها. وقد حكى بعض الائمه العلماء الاجماع على طوعية
 ذلك النووي رحمة الله اذا فرغنا من هذه المسألة فلننتقل الى التالية وهي ما حكم الصلاة والسلام على غير الانبياء - 00:08:15
 من افراد الامة من اهل الاسلام سواء كانوا من الصحابة او الائمه العلماء او التابعين الفضلاء قال رحمة الله فصل واما من سوى الانبياء
 عليهم السلام. فان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى عليهم بغير خلاف بين الامة - 00:08:36

ماذا بغير خلاف لان الصيغة الواردة التي نقول فيها اللهم صلي على محمد وعلى اهل محمد قد تناولتهم نصا. قال النبي عليه الصلاة
 والسلام داخلون في الصلاة عليهم وهم ليسوا بانبياء. قال رحمة الله وخالف موجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في -
 00:08:56

وجوبها على الله فهل تجب الصلاة عليهم كما تجب الصلاة على نبينا عليه الصلاة والسلام؟ قال على قولين مشهورين هي طريقتان للشافعية احدهما ان الصلاة واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم وفي وجوبها على الال قولان. والآخر انها وجهين وانختلفوا وانختلف اصحاب الامام احمد - [00:09:18](#)

في وجوب الصلاة على الله صلى الله عليه وسلم. وحکى بعض اصحاب الشافعی الاجماع على ان الصلاة على الال مستحبة ليست واجبة. قال ولا يثبت في ذلك اجماع اذا انتهينا من ثانی المسائل في تحریر محل المسألة والخلاف فيها. الاولى الصلاة والسلام على الانبياء الكرام سوى نبينا صلى الله عليه - [00:09:40](#)

وسلم. والثانية الصلاة على الال. ال النبي عليه الصلاة والسلام. الثالثة. هل يصلى على الال منفردين عن الله عليه وسلم ان تقول اللهم صل على الله من غير ان نصلی عليه. قال رحمة الله هذه المسألة على نوعين - [00:10:04](#)

وهذا من المصنف رحمة الله تمام دقة وتحریر علمي في بيان موضع المسألة لبيان الصحيح والراجح فيها. قال هذه المسألة على نوعين احدهما ان نقول اللهم صلي على ال محمد - [00:10:24](#)

قال فهذا يجوز ويكون نبينا صلى الله عليه وسلم داخلا في الله فالافراد عنه وقع في اللفظ لا في المعنى النوع الثاني ان نفرد واحدا من الله بالذكر فنقول اللهم صل على علي او على الحسن او الحسين او فاطمة رضي الله - [00:10:42](#)

الله عنهم ونحو ذلك. قال فاختلف في ذلك وفي الصلاة على غير الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة ومن بعدهم حتى نعيد ونتبيين موضع النزاع الذي يذكره العلماء هو الصلاة على بعض من النبي صلى الله - [00:11:02](#)

عليه وسلم باسمه منفردا او الصلاة على احد من الصحب الكرام رضي الله عنهم او غيرهم من الامة من بعدهم مفردا باسمه منصوصا بالصلاحة عليه. ايجوز ان نقول اللهم صلي على ابي بكر - [00:11:22](#)

او عمر صلى الله عليه او عثمان او عليين او من شئت من اسماء الصحابة الكرام رضي الله عنهم ايجوز افراد احد منهم بالصلاحة عليه قال رحمة الله فكره ذلك ما لك رحمة الله. وقال لم يكن ذلك من عمل من مضى - [00:11:38](#)

وهو مذهب ابی حنیفة ایضا وسفیان بن عبینة وسفیان الثوری وبه قال طاوس رحم الله الجميع. قال ابن عباس رضي الله عنه هما لا ينبغي الصلاة الا على النبي صلى الله عليه وسلم. والاثر اخرجه عبدالرزاق والطبراني والبیهقی - [00:11:57](#)

بلغه لا ينبغي الصلاة من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم. وسنته صحيح كما صححه الامام الحافظ ابن حجر في الفتح رحمة الله تعالى وفي كتاب اسماعیل ابن اسحاق بسنته عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه - [00:12:17](#)

وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار وهذا مذهب عمر ابن عبدالعزيز رحمة الله وهو ایضا مذهب اصحاب الشافعی وهم يفسرون المنهى هنا بثلاثة اوجه انه منع تحريم والثاني انه منع كراهة وتنزيه وهو قول الاكثرين. والثالث انه من باب ترك الاولى وليس بالكراهة. حکاه النووي في الاذکار - [00:12:39](#)

قال والصحيح الذي عليه الاكثر انه مکروه كراهة تنزيه قال ابن القیم رحمة الله ثم اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فيکره ان يقال السلام على فلان او يقال فلان عليه السلام علي عليه السلام عثمان عليه السلام - [00:13:05](#)

عليه السلام ونحو ذلك قال فكرهه طائفة منهم ابو محمد الجوینی ومنع ان يقال عن علي عليه السلام هذا قول. وفرق اخرون بين السلام والصلاحة. فقالوا السلام يشرع في حق كل مؤمن حي ومت حاضر وغائب - [00:13:24](#)

فاكث تقول بلغ فلانا مني السلام. وهو تحية اهل الاسلام. بخلاف الصلاة فانها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم والله. ولهذا يقول المصلي يعني في التشهد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. ولا يقول الصلاة علينا وعلى عباد الله الصالحين. فعلم الفرق - [00:13:45](#)

هذا قول المانعين من اهل العلم. واحتاجوا على المنهى بعدة وجوه وادلة اوجز ما اورد منها ابن القیم رحمة الله ایجازا. قال احتجوا بوجوه احدها قول ابن عباس وقد تقدم لا ينبغي ان يصلی احد الا على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم. الثاني - [00:14:09](#)

ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم واله قد صارت شعراً لاهل البدع وقد نهينا عن شعارهم كما قال النووي رحمه الله ومعنى ذلك ان الرافضة اذا ذكروا ائمتهم يصلون عليهم باسمائهم ولا يصلون على غيرهم ممن هو خير منهم واحب - 00:14:29
الرسول صلى الله عليه وسلم. فينبغي ان يخالفوا في هذا الشعار. الوجه الثالث ما احتاج به الامام ما لك رحمه الله ان هذا لم يكن من اهل من مضى من الامة ولو كان خيراً لسبقونا اليه. الرابع ان الصلاة قد صارت مخصوصة في لسان الامة بالنبي - 00:14:49
صلى الله عليه وسلم تذكر مع ذكر اسمه كما صار لفظ عز وجل او لفظ سبحانه وتعالى مخصوصاً بالله جل جلاله يذكر مع ذكر اسمه ولا يسوغ ان يستعمل ذلك لغيره. فلا يقال محمد عز وجل مع انه عزيز القدر جليل صلى الله عليه وسلم - 00:15:09
ولا سبحانه وتعالى فلا يعطي المخلوق مرتبة الخالق فهكذا لا ينبغي ان يعطي غير النبي صلى الله عليه وسلم مرتبة فنقول فلان صلى الله عليه وسلم الوجه الخامس قول الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً. امر سبحانه الا يدعى باسمه كما يدعى غيره - 00:15:29

فكيف يسوغ ان تجعل الصلاة عليه كما تجعل على غيره في دعائه والاخبار عنه هذا مما لا يسوغ اصلاً. السادس انه شرع لنا في التشهد ان نسلم على عباد الله الصالحين ثم نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان الصلاة عليه حقه - 00:15:53
الذى لا يشركه فيه احد. السابع ان الله ذكر الامة او ذكر الامر بالصلاحة عليه في معرض حقوقه وخصوصه ذلك مؤكداً بقوله صلوا عليه وسلموا تسليماً. فالله تبع له فيه. وهذا من خواص حقوقه عليه الصلاة والسلام - 00:16:13
الثامن ان الله شرع للمسلمين ان يدعوا بعضهم لبعض وان يستغفر بعضهم لبعض وان يترحم عليه في الحياة وبعد الممات وشرع لنا في مقابل ذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الحياة وبعد الممات. فالدعاء حق للمسلمين والصلاحة حق - 00:16:33
قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يقوم احدهما مقام الآخر في الصلوات نحن نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقول دلال عن ذلك اللهم اغفر له وارحمه. فيعطي كل ذي حق حقه. الوجه التاسع ان المؤمن احوج الناس الى ان يدعى له بالمغفرة - 00:16:53

رحمة. واما النبي صلى الله عليه وسلم فغير محتاج الى الدعاء له بذلك فالصلاحة عليه زيادة في تشريف الله له كما تقدم في صدر هذا الكتاب العاشر لو كانت الصلاة على غيره صلى الله عليه وسلم سائفة فاما ان يقال باختصاصها ببعض الامة - 00:17:13
او نقول تجوز لكل مسلم. فان خصصنا بها بعض الامة فلا وجه له. وهو تخصيص من غير مخصص. وان قلنا بل هي لكل احد سائل فتسوغ الصلاة على المسلم وان كان من اهل الكبائر كما ندعوه له بالتنوية اللهم تب عليه. قال وهذا باطل. وان قيل تجوز على الصالحين دون - 00:17:33

غيرهم فمع كونه لا دليل عليه فانه لا ضابط له. فكون الرجل صالحاً او غير صالح. وصف متفاوت يقبل الزيادة والنقطة وكذلك كونه ولها لله الى اخر هذه الوجوه قال رحمه الله فعلم بهذه الوجوه العشرة اختصاص الصلاة - 00:17:53
بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا اذا القول الاول وهو المنع من الصلاة والسلام على غير رسول الله صلى الله عليه وسلم واله الكرام. وذلك من وجوه عشرة تن هو مذهب الامام مالك وابي حنيفة رحم الله الجميع. واما القول الآخر المقابل لهذا القول فهو القول بالجواز. قال - 00:18:13

يصنف رحمة الله وخالفهم في ذلك اخرون. وقللوا تجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم واله وهذا القول الذي يذكره ابن القيم رحمه الله قال به الحسن البصري وخصيف ومجاهد ومقاتل بن سليمان ومقاتل بن حيان - 00:18:36
وكثير من اهل التفسير وهو قول الامام احمد رحمه الله نص عليه في رواية ابي داود وقد سئل اينبغي ان يصلى على يصلى على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال رحمه الله عيسى قال علي لعمر رضي الله عنهما - 00:18:55
الله عليك في اثر سيأتي ذكره بعد قليل. قال وبه قال اسحاق بن راهوية وابو ثور ومحمد بن جرير الطبرى وغيرهم. وحكى ابو بكر بكراً ابن ابي داود عن ابيه ذلك. قال ابو الحسين وعلى هذا العمل - 00:19:15
اذا القول بالجواز كما ترى قول طائفة كبيرة من علماء الاسلام الكبار وائمه من السلف ومن بعدهم. قال واحتجوا بوجوه ذكر منها

قول الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. وصل عليهم - [00:19:32](#)

فقال امر الله بالصلاه عليه والائمه بعده يأخذون الصدقة كما كان يأخذها. فيشرع لهم ان يصلوا على المتصدق كما كان عليه الصلاه والسلام يصلى عليه. الوجه الثاني في حديث الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على - [00:19:51](#)

فلان فاتاه ابي وال الحديث من رواية عبدالله بن ابي اوبي قال فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلي على الابي اوبي والاصل عدم الاختصاص وهذا ظاهر في انه هو المراد من الاية. الدليل الثالث في حديث جابر ان امرأة قالت يا رسول الله صل على وعلى - [00:20:11](#)

زوجي قال صلي الله عليك وعلى زوجك. وال الحديث اخرجه احمد وابو داود في السنن. وابن حبان في صحيحه وسنده صحيح الدليل الرابع قصة علي وعمر وفيها ان عليا دخل على عمر وهو مسجى. يعني في وفاته رضي الله عنهم - [00:20:33](#)

ما انتهى اليه قال صلي الله عليك ما احد القى الله بصحيفته احب الي من هذا المسجى بينكم. فهذا علي يذكر الصلاه على عمر رضي الله عنهم جميعا. وفي الدليل الخامس حديث ابن عمر انه كان يكبر على الجنائزه ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول - [00:20:56](#)

يعني في الدعاء على الميت الذي يصلى عليه. اللهم بارك فيه وصل عليه. واغفر له واورده حوض نبيك صلى الله عليه وسلم. السادس ان الصلاه هي الدعاء ونحن قد امرنا بالدعاء لبعضنا البعض - [00:21:19](#)

والسابع في حديث الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا خرجت رح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها قال حماد فذكر ومن طيب ريحها وذكر المسك ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد - [00:21:36](#) كنت تعمرينه او قال صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه وذكر الحديث وهذا يدل على ان الحديث فيه ذكر الصلاه على احد افراد اهل الاسلام وليس من الانبياء الكرام. قال - [00:21:56](#)

اذا كانت الملائكة تقول للمؤمن صلى الله عليك جاز ذلك ايضا للمؤمنين بعضهم البعض. في الدليل الثامن قول الله ان قول الله هو الذي صلى عليكم وملائكته وال الحديث ان الله وملائكته يصلون على معلم الناس الخير. الدليل التاسع حديث ان الله وملائكته يصلون - [00:22:14](#)

على ميامن الصفوف وقد اخرجه ابو داود وابن ماجة. وفي الحديث الاخر ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف والدليل العاشر في الحديث المرسل اللهم صل على ابي بكر فانه يحب الله ورسوله. اللهم صل على عمر فانه يحب الله - [00:22:34](#)

ورسوله اللهم صل على عثمان فانه يحب الله ورسوله. اللهم صل على علي فانه يحب الله ورسوله. اللهم صل على ابي عبيدة انه يحب الله ورسوله. اللهم صل على عمر ابن العاص فانه يحب الله ورسوله. لكن الرواية منقطعة ومرسلة كما تقدم - [00:22:54](#)

مع وجود اخر بلغ بها المصنف رحمه الله تعالى نحو من اربعة عشر وجها هذه ادلة القائلين بالجواز وقد سبق قولها عشرة سبق قبلها عشرة اوجه وادلة للقائلين بالمنع من الصلاه - [00:23:14](#)

على غير النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انتقل المصنف رحمه الله في تحرير علمي يذكر به الاجابة عن ادلة اقوال الفريقين من الطرف الآخر لبيان الراجح من المسألة حتى انتهى رحمه الله. الى خاتمة الفصل التي اقرأها - [00:23:32](#)

على مسامعكم وقد حرر فيها ما انتهى اليه بالترجح رحمه الله في كلام نفيس متين. جوابا عن السؤال التالي ايجوز الصلاه والسلام على غير الانبياء الكرام وغير الال على انفراد ان يذكر احد من الصحابة والائمه فيقال صلى الله عليه - [00:23:52](#)

او عليه السلام قال فصل الخطاب في هذه المسألة ان الصلاه على غير النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون على الله وازواجه وزريته او غيرهم. فان كان الاول - [00:24:12](#)

فالصلاه عليهم مشروعة مع الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم وجائزه مفردة لاننا قلنا ان افرادها يدخل فيه النبي عليه الصلاه والسلام واما الثاني فان كان الملائكة واهل الطاعة عموما الذين يدخل فيهم الانبياء. يعني الصلاه على غير الال. ان كان المقصود بهم

الطاعة عموماً ويدخل فيهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام جاز ذلك أيضاً. فنقول اللهم صلي على ملائكتك المقربين واهل طاعتك أجمعين وإن كان شخصاً معيناً أو طائفة معينة كرهاً أن يت忤د الصلاة عليه شعاراً لا يدخل به. ما معنى لا يدخل به؟ يعني لا تذكر اسمه إلا قلت بعده عليه - 00:24:51

السلام أو صلي الله عليه. قال ابن القيم هذا كرهاً أن يت忤د الصلاة عليه شعاراً لا يدخل به. ولو قيل بتحريمك لكان له وجه. ولا سيما إذا جعلها شعار له ومنع منها نظيره يعني غيره من الصحابة مثلاً أو من هو خير منه وهذا كما تفعل الراضاة بعلي رضي الله عنه - 00:25:15

فانهم حيث ذكروه قالوا عليه الصلاة والسلام. ولا يقولون ذلك فيمن هو خير منه فهذا ممنوع منه. ولا سيما إذا اتخد لشعاراً لا يدخل به تركه حينئذ متعين وأما إن صلي عليه أحياناً بحيث لا يجعل ذلك شعاراً كما يصلى على دافع الزكاة وكما قال ابن عمر في دعائه للصلوة على الميت صلي الله - 00:25:41

الله عليك وكما صلي النبي صلي الله عليه وسلم على المرأة وزوجها. وكما روي عن علي لما صلي على عمر فهذا لا يأس به. يعني ان تكون أحياناً وليس على استطراد وليس التزاماً لا يدخل به ويعنده عن غيره. قال وبهذا التفصيل تتفق الأدلة - 00:26:05 وينكشف وجه الصواب. والله الموفق واليه المرجع والمأب هذا تمام ما اورد الامام المصنف ابن القيم رحمة الله تعالى في هذا السفر الجليل والكتاب الكريم وبه تم الحديث عن ابواب الكتاب الخمسة. انتهاء بهذه المسألة العلمية النافعة المفيدة. وانتهى به كلام ابن القيم - 00:26:25

الله في هذا الكتاب الذي عرضناه في مجالس عشرة بعون الله تعالى وتوفيقه كان اخرها هذا المجلس المبارك الذي استعرضنا فيه الباب الخامس من ابواب الكتاب. نسأل الله عز وجل ان يجعله علمًا نافعاً وعملاً صالحاً متقبلاً. وإن يزيدنا بتعلم - 00:26:53 ومدارسته مزيداً من لزوم هذه العبادة الكريمة الصلاة على نبينا صلي الله عليه وسلم. وإن يجعل من صلاتنا بعد ان تعلمنا معانيها وآثارها وفوائدها وثمراتها. ان يجعلها صلاة اثقل في موازيننا. فوالله ما لقي عبد - 00:27:13

ربه بأفضل من عمل صالح ثقيل وزنه. في ميزانه وما يلقى الله وإنما تقل الاعمال بصدق النيات فيها واخلاص المقاصد وبجعلها اعظم باقبال العبد عليها باستشعار معانيها. هذه العبادة الكريمة امة الاسلام قد جعلها الله باباً لنا - 00:27:33

نستقبل بها الخيرات والبركات ونستمطر بها من ربنا عشرات الصلوات. فمن صلي على صلاة صلي الله عليه بها عشرة. فيا رب صلي وسلم وبارك على حبيب قلوبنا وانيسنا وشفيعنا وقادتنا وقدوتنا رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم - 00:27:53

اجعل يا رب صلاتنا وسلاماً عليه. واجعل يا رب صلاتنا وسلامنا عليه مزيداً في حبنا. وقربنا من سنته وهديه واتباع اعنة بسنته واجعلنا يا رب من اتباع ملة المستمسكين بهديه المتبعين لاثره المقتفيين بخطاه واجعلنا يا رب - 00:28:11

الصلاه والسلام عليه في عداد الخيار من امته. المحبين له القرباء منه في الدنيا باتباع سنته وفي الآخرة بالقرب من مجلسه صلي الله عليه وسلم. اللهم احيينا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا في زمرة يا حي يا قيوم. ونسألك يا ربنا ان - 00:28:31

ترفع ذكرنا بكثرة صلاتنا وسلامنا على نبيك صلي الله عليه وسلم واتكتب لنا الهي بالصلاه والسلام عليه مزيداً في رفعة الدرجات. وعلو المكانة والمقامات. وارزقنا يا رب بالصلاه والسلام عليه - 00:28:51

لتفریج الکربات وتحقيق الامانی ونیل المطالب ودفع الکرب وتفریج الهموم يا حی يا قیوم. اللهم اجعل صلاتنا وسلامنا عليه شاهدة على حبنا له واجعلها يا ربی في صالحنا من خیر ما نتقرّب به اليه. واجعلنا يا رب بالصلاه والسلام عليه ممن تحب - 00:29:07

ويحبونک يا حی يا قیوم. اللهم انا نشهدك على انا اقبلنا على هذا الباب من العبادة لك امثلاً لامرک يا ذا الجلال الکرام وانت القائل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ایها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. فيا رب - 00:29:27

ربی امرتنا بالصلاه والسلام عليه وجعلتنا في هذه الصلاه والسلام عليه سائلین ایاك ان تصلی وتسلم عليه. فالامر وربی الى فضلک ورحمتك وعونک وکرمک فارزقنا يا رب عونا على ذلك وارزقنا فيه اخلاصاً وقبولاً لوجهک الکريم واجعل صلاتنا - 00:29:47

سلامنا عليه يا رب مقبولة عندك خالصة ثقيلة في الميزان ايها المباركون اجعلوا صهائف اعمالكم منيرة ثقيلة في الميزان بكثرة ذكر ربكم جل في علاه. وبكثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله - 00:30:07

الله عليه وسلم تزدادون بها حبا وتنالون بها قربا واكثروا من ليلة جمعتكم ويوم جمعتكم من هذه العبادة العظيمة. اسأل الله ان يدخلنا جميعا في رحمته وان يغفرنا يوم القيمة بشفاعة نبيه وحبيبه صلى الله عليه وسلم. ربنا اتنا في الدنيا - 00:30:25

حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:30:45